

مؤلفات كاتبة في الشرق

L. A. Waddell: The Makers of Civilisation in Race and History.
(ir. 8°, LVI-646 pp., 35 planches, 5 cartes, 163 fig. London, Luzac
a. Co, 1929. 28 sh. net.

منافع المدنية في النصر والتاريخ

نشكر للسادة لوزاك وشركاه هذا المجلد الضخم ، الفريد في نوعه ، الذي
اظهروه باجل ما يمكن من الطبع والتنسيق فاستحقوا التهنئة .
ان المؤلف استاذ اللغة التبتية في جامعة لندن ، وقد اهتم كثيراً في السنين
الاخيرة بالشؤون الخاصة باصل المدنيات ، وشر عدة بحاث احدثت استغراباً
شاملاً في محيط الاختصاصيين . وكان ان حدث مؤرخاً أسر اعاد لهمة المؤلف
ولمخيلته نهضتها السابقة ، الا وهو الحفر في وادي الهندوس ، في محلي مُهَنْجُو
دارو وهرابا ، الذي كشف آثار مدنية عريقة في القدم لم يفكر بها احد حتى
اليوم . وبين تلك الآثار اختام عليها علامات كتابية ، شُهِتَ حالاً بالخط
الشومري القديم . فار المؤلف متنداً الى هذا الشبه السطحي ، فجعل للعلامات
الجديدة قيمة العلامات الشومرية لأجتي انه ادعى حل جميع النصوص الموجودة
على الاختام ، ذاكراً انه اكتشف سلسة اقدم ملوك الهند منذ الالف الرابع قبل
المسيح ! ثم بعد ان قابل هذه الاسماء باسماء مشهوري المدنيات القديمة في ما
بين النهرين ، وآية الصفرى ، ومصر ، توصل ، في زعمه ، الى الوقوف على
علاقات تاريخية وعنصرية ولغوية بين جميع هذه البلدان ، والى وضع مقابلات
توقيفية مكثه من القول ان العالم الشومري والعالم الهندي القديم يتحدران من
عنصر واحد ، وكذلك العالم المصري الخ . . . حتى ان حتودني نفسه يصبح
آري الاصل ، وكذا القول عن الفنيقيين ! فتكون النتيجة ان اعمال المؤرخين
حتى اليوم كانت كلها ضلالاً في ضلال ، وانه من الضروري تغيير نتائجهم
كلها . فلم يظهر الساميون في التاريخ الا مؤرخاً ، وكل الشعوب الاوربية

متحدرة عن الثوريين والفنيين . اما الانجودية الفنية فهي متفرعة عن المجدية
هذه الاختام الهندية .

هذا ملخص نظرية المؤلف . اما تفصيل تلك الفرائب التي اسعد جفته في
سبلها فاقنا نحيل المطالع الى الكتاب نفسه فيقف عليها ، ويرى انه يمكننا ان
نشبه هذه الطريقة ، في بعض نقاطها ، بطريقة الكامن الفرنسي بوريار
(Pourrière) الذي « اكتشف » منذ عشرين سنة تقريباً ان تثبت سبط دان
كان اصلاً لجميع الديانات الوثنية ؛ ويمكننا ان نشبهها ايضاً بطريقة كتاب
شادور (Cejador) في اللغة والمدينة الايبيرية الذي تكلمنا عنه مؤخرًا .
(العدد الماضي من « المشرق » ص ١٧٣) س . ر .

Massignon (L.) : Recueil de textes inédits concernant l'histoire
de la mystique en pays d'Islam. [Collect. de textes inédits relatifs
à la mystique musulmane, t. 1] in-8°, 259 pp. Prix : 125 f. Paris,
Geuthner, 1929.

مجموعة نصوص غير منشورة تتعلق بتاريخ الصوفية في بلاد الاسلام

يشر السيد ماسينيون ، في هذه المجموعة ، كل النصوص العربية والفارسية
والتركية التي استأنها وترجمها لتأليفه النفيس في صوفية الحلّاج . واكثر هذه
النصوص بما لم يكن سبق نشره ، وقد اضاف اليها المؤلف نصوصاً اخرى
تعلق بشاهير الصوفيين . فكان من كل ذلك مجموعة اساتيد قيمة تهمل على
الدارس ان يلقي لمحة سريعة شاملة على تاريخ هذه العاطفة الدينية في الاسلام .
فيتعرف الى شخصية كل صوفي بمفرده ، بفضل المعلومات المختصرة عن حياته
والمرکز الذي يحتله في العالم الصوفي وتطوره ، مما يجعل للكتاب قيمة خاصة
وزيد شكر جميع دارسي الاسلام للسيد ماسينيون . ه . ل .

Paul Joüon S. J. : L'Evangile de Notre Seigneur Jésus-Christ,
traduction et commentaire du texte grec. [Collect. Verbum Salutis,
n° 1] . Paris, Beauchesne, 1930, in-16° XXIV-620 pp.

انجيل سيدنا يوع المسيح

ان هذه الترجمة الجديدة للانجيل الاربعة ، والحواشي النحوية واللغوية التي

ترافقها ، لمي خير تمة للشروح الاربعة التي ظهرت قبلاً في المجموعة نفسها « *Verbum Salutis* » من اقلام الآباء هوبي (Huby) ودوران (Durand) وقالسن (Valensin) . ومع ما هي عليه من التدقيق العلمي الخاص بقسم الباحثين ، ترى انها تنفذ الكثيرين من الوعاظ ، والمتأملين ، ومطالعي الاناجيل ، اذ تسهل لهم ان يفهموا ، حق الفهم ، ما اراده الكاتب اللهم بتعايره اليونانية . على حضرة المؤلف الفاضل ميل نوعاً ما عما يعتقده الكثيرون من أن لغة الاناجيل اليونانية هي اليونانية الجارية العادية ، وهي يونانية المخطوطات البردية المصرية . اذ انه يعتقد بوجود الانتباه الى اللغات السامية من عبرية وaramية في شرح التعابير اليونانية في الانجيل لان كسبة الاناجيل كانوا يتكلمون هاتين اللغتين ويجهدون في تقليد طرق تعبيرهما بالسير ، في كتاباتهم ، على اسلوب الترجمة السبعينية . ومها يكن من قابلية هذه الآراء للمناقشة ، فان الكتاب مفيد للكثير من القراء .

ب . م .

Preussische Staatsbibliothek. Katalog der Handbibliothek der orientalischen Abteilung. XIII-573 pp. gr. 8°, Leipzig, Harrassowitz, 1929.

المكتبة البروسية الوطنية : فهرس المكتبة اليدوية في القسم الشرقي

ان مكتبة برلين من اجمع المكاتب للتأليف المتعلقة بالشرق واموره . الا ان في نظامها نقصاً يسو . جميع من يقصدونها للدرس ، وهو انها تُعير مجلداتها مما ينتج عنه ان المشتغلين كثيراً ما لا يجيدون الكتاب المطلوب . فلنكي يتلافى هذا النقص العائى طباعاً بكل مكتبة تُعير كتبها ، رأيت ادارتها ، في ما خص القسم الشرقي ، ان تختار عدداً من المؤلفات تمنع خروجها من المكتبة ، فتضعها في ردة خاصة يمكن لجميع الراغبين ان يدخلوها ، ويطلعوا دائماً على ما فيها من الكتب . وقد بلغ الموجود في هذه الردة الشرقية ، حتى كانون الاول ١٩٢٨ ، ٤٣٠٠ مؤلف ، في ٧٢٠٠ مجلد . وقد أُضيف في آخر الفهرس الذي تصفه عدد المؤلفات التي وصلت المكتبة ، اوان طبعه ، وهي قليلة . اما فروع هذه المجلدات فهي : لغات وآداب آسية وافريقية ، وتاريخ

ومدنيات آسية وافريقية الشمالية ، ثم آداب وتاريخ اليهود بعد عهد التوراة .
 واما الفهرس فيحتوي : ١ على مبادئ عمومية ثم بعض الابحاث في تاريخ
 الكتابة والطباعة ، وتاريخ الآداب ، وماخذ الكسب والترجمات ، وتاريخ علم
 الاستراق : ٢ على فهارس المطبوعات والمخطوطات في مكاتب اوردية والشرق ،
 مع تاريخ المكاتب . ٣ على ذكر المؤلفات في اللغات الشرقية وآدابها ، حسب
 التقسيم الجغرافي . ٤ على المؤلفات في التاريخ ، والجغرافية ، وعلم الجنس ،
 والديانات الوطنية الخاصة . ٥ على المؤلفات في الديانات العامة وهي : البوذية ،
 والمنازية ، والاسلام ، واليهودية ، والمسيحية الشرقية .

هذا وان مؤلف الكتاب الدكتور غوتشالك (Gotschalk) وهو
 مستشار المكتبة (Bibliothekar) ، بذل كل جهده في الحصول على ما يفيد
 من الكسب ، معتبراً في ذلك سعة الردهة ، وحاجات الدارسين العادية وما
 شاكل ، فترقى ، وان لم تكن المؤلفات تامة في الاقسام . على ان القسمين
 الاولين غنيان بالكثير من المواد بما يدفعنا الى الامل ان المكتبة الوطنية في
 بيروت تطلب الفهرس الذي نصفه لتطلع على ما ينقصها من المؤلفات . اما
 مكتبتنا الشرقية ، في كلية القديس يوسف ، فانها ، كمكتبة للعمل والدرس ،
 تعادل تقريباً مكتبة برلين ، بل تفوقها في بعض نقاط . س . ر .

Dr Kaufmann Kohler: The origins of Synagogue and Church, edited
 with a biographical Essay by A. G. Enelow. New-York, the
 Macmillan Co, 1929. XL-300 pp. in-16, Prix, 3 dollars.

اصول الكنيس والكنيسة

كان مؤلف هذا الكتاب من اشهر مثلي التزعة الاصلاحية (réformiste)
 عند الاسرائيليين . وقد توفي في كانون الثاني ١٩٢٦ عن ثمانين سنة ، تاركاً
 هذا المجلد مخطوطاً . فاهتم به السيد انلو وطبعه بعد ان قدم عليه ترجمة
 المؤلف . والكتاب يشمل قسمين مختلفين طولاً ، يختص الاول ، وهو
 الاطول ، باصول الكنيس اليهودي منذ الرجوع من بابل الى المسيح ، والثاني
 يختص باصول الكنيسة . ويتند المؤلف في كل اقواله ، ولاسيما في هذا القسم ،

الى مواقف التقد الكتابي الاكثر تطرُّناً ، فيولي اهمية متجاوزة الحدّ لاحد
اتاجيل الزور المعروف « بانجيل اليهود » . فيخرج تاريخ الترون الاخيرة قبل
المسيح ، وتاريخ المسيح نفسه ، وتاريخ الكنيسة في اول ايامها ، وقد اصطبغت
بآراء المؤلف الخاصة مع بعض الميل الى المسيحية يدفعه الى ان يناشد الكنيس
والكنيسة بان يتعدا في رأي او مبدأ مشترك لا يكون فيه شأن يُذكر
للمبادئ الطقسية ولا للمقائد . وعلى الجملة فليس الكتاب بالتأليف العلمي
المحض ، ولا بالعمل المتكرر . ان هو الا مراجعة افكار التامل المعروفة
المتبذلة المزيّنة على المؤلف وشيعته ، وعلى البروتستانت ايضا . ب . م .

Baedekers Dalmation und die Adria, 1929. [*Westliches Südsla-
vien, Budapest, Istrien, Albanien, Korfu*] 322 pp., 37 cartes et 34
plans. Leipzig, Karl Baedeker. 12^M, 50

دليل دلالية وادرية

ان البلدان المذكورة في هذا الدليل تطورت حدودها تطوراً عظيماً بعد
الحرب الكونية مما دفع الناشر الى اظهار المعلومات عنها بظهر جديد ، فضلاً
عن حاجة السائح الى ذلك وعددهم يتكاثر في قسدهم تلك الانحاء . والخلاصة
ان دليل بيدكر الجديد يقوم بهذه المهمة حتى القيام بما فيه من الخرائط والرسوم
والافادات ، فهو كالدليل العام للبحر الادرياتيكي وشاطئه الشرقي . ج . ل .

*Epistolae et logistorici, in form einer nicht periodischen Zeits-
chrift gegr. in Jahre 1926 von Prof. Dr. Vasili Sinaisky.*

N^{os} 2-5 : Von Adam bis zu Jesu Christo, 72 pp. in-8°

N^{os} 6-7 : Ueber das Zehnmonatliche Jahr und die chronologische
Methode, 28 pp. — Riga (Lettunie), 1927

١ - من آدم الى المسيح

٢ - في السنة ذات العشرة اشهر والطريقة التوقية

تظهر سلسلة هذه المنشورات باللغة الالمانية وغايتها الوحيدة ان تبسط
نظريات السيد فاسيلي سينيكي ، محرّرها الوحيد ، في مسألة التوقيت في
المصدر القديمة . وهو يزعم انه يبرهن عن ان السنة عند الرومانيين وغيرهم من

الشعوب القديمة كانت ، طيلة قرون عديدة ، مؤلفة من عشرة اشهر ، او ٣٠٠ يوم على التقريب ، وذلك استناداً الى اشارة ذكرها النحوي سفوريتوس (في القرن الخامس بعد المسيح) والى غيرها من الاشارات . فكان من شأن هذا الاكتشاف ، اذا ما استعمل جي . من المهارة ، ان يساعد في استنتاجاته فيمرض للمشكلات العديدة الصعبة التي يراها الدارسون في التوقيت القديم من روماني ويهودي ومصري وأشوري ، شروحا مبتكرة جديدة ، وان لم تكن كافية . على انه بيد من ان يبرهن حقيقة وجود هذا الحساب عند الاتدميين ، وابعد من ان يدل على استعماله طول تلك المدة عند اولئك الشعوب جميعهم . وان ما يأخذ به من الاستنتاجات اللقوة الغير الراهنة ، ومن الاشارات الغامضة ، لا يكفي في البرهان عن هذا الزعم

ب . م .

A treatise on The Canon of Medicine of Avicenna by O. Cameron Gruner, M. D. London : Luzac and Co

قانون ابن سينا

هذا اول كتاب يتاح فيه للقارئ الانكليزي ان يتناول مباشرة بنظرة عامة الحالة التي كانت عليها المعارف ، منذ الف سنة ، في طبيعة البدن الانساني وفي الامراض والمعالجات ، طبقاً لتعليم الحكيم الكبير الذائع الصيت في الحاققين ، ابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧ م) كتب « القانون » زهاء خمسين عاماً قبل فتح الترمين بلاد بريطانية ، وما زال كتابه في يومنا مرجعاً تستوحى منه بعض الاداء والافكار التي لا ياباها العلم المصري في تفسير الحوادث الطبيعية على العموم ، وفي معالجة بعض المشاكل الخصوصية المطروحة على بساط البحث والتي لم تحل عندها بعد . وما يزيد هذا الكتاب رونقاً في عين القراء انه لا يزال بين ايدي الاطباء الشرقيين مرجعاً يعولون عليه في تطبيهم . وليس قانون ابن سينا كتاب طب فحسب بل هو ايضاً كتاب جامع لمباحث فلسفية كثيرة الفوائد ، لما فيها من النظرات العالية ولما لها من العلاقات مع فلسفة القديسين توما الاكوينى والفلسفة المدرسية الحديثة ، فضلاً عن طلاوة عبارتها وحن انشائها . وطبعة الكتاب ممتازة بورتها الصقيل وحروفها الجسيلة وصورها وفهارسها المتقنة .

ف . ت

الفرائد الملمية

تأليف الارشيدريت يوتلماس ابراهيم صليبا

المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٣٥ ق ١٢ ، ص ١٠١ ، ١٠٠ غ - وري

هي منتخبات شجرة ونثرية نشرت اكثرها سابقاً في المجلات . جميعها المؤلف في كتاب واحد حفظاً لها من الضياع .

٥ . ل .

الروضة الطيبة ، امبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع

عني بتصحيحها والتعليق عليها القس بولس سباط

سنة ١٩٢٧ ، المطبعة الرحمانية ، بصر (ص ٧٣ ق ٨)

عنوان الكتاب يوم يعلم الطب ، اما حقيقته فهو مؤلف موجز بالفلسفة وعلى الخصوص بعلم الانسان والنفس

ف . ت .

الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا

تولى جمعها ، وضبط قراءتها ، ووضع فهارسها ، الدكتور اسد رستم

المجلد الاول : الاوراق السياسية ، ١٢٤٧ هـ : المطبعة الانبريكية بيروت ١٩٣٥

بلغ قراءتنا (المشرق ٢٦ [١٩٢٨] : ٤٣٧-٤٤٠) ان الدكتور اسد رستم عزم على نشر كل الوثائق الاصلية المتعلقة بحروب ابراهيم باشا في سورية . وما هوذا المجلد الاول من مجموعته ، وفيه الاوراق السياسية مرتبة طبقاً لزمان ظهورها من ١٢ حزيران ١٨٣١ الى ٣١ ايار سنة ١٨٣٢ . وهي نشرة بديعة في ١٣٩ صفحة من الورق الجميل من القطع المشن الكبير ، راعي فيها صاحبها جميع حقوق النشر الحديث ، فاصبحت مثلاً وقدة لكل من شمر في الشرق بالدعوة الى نشر المخطوطات . لكل وثيقة منها توطئة قصيرة تدل على مؤلفها وتاريخها ، وعلى حجمها ، ونوع ورقها ، ان كانت لم تنشر بعد .

وتار التوطئة ؛ نص الوثيقة بحرفه ، من غير زيادة ولا نقصان ، على اغلاطه وعباراته العامية حيث وقعت . وقد يمر على القارئ ان يتصور ما اقتضته تلك المجموعة من الاسفار والنقائ ، فضلاً عن مشقات المؤلف ومتابعه

بعرض الآثار المذكورة بالرغم من يطرحونها مأكلاً للحدود ولا يماون بما يعود فيها من المنافع على المؤرخين في القد، فرحياً بالكتاب ، وان شاء الله سوف تلوهم سائر المجلدات بالقريب العاجل
ه : ل .

دليل بكفياً

نشرته لجنة الاصطيف في بكفيا ، لبنان
مطبعة العلم ، بيت شباب ، ١٩٣٠ ، ١٢٨ ص . متبررة

لقد اجتمعت في هذا الكتيب الصغير أشهر اقلام البكفايين من السردا ، الى الجميل ، الى المنذر ، الى سوامم متسابقين في الاشادة بذكر وطنهم ومناخه الممتاز ، ومائه العذب البارد ، ومناظره البهجة ، واهله الكرام ، يؤمن كل ذلك عدة صور جميلة ولكن لم تظهر كلها واضحة في الطبع . على اننا لا نأسف ألا لامر واحد وهو ظهور هذا الدليل متأخراً نحو الشهر او اكثر . ه . ل

شعراء النصرانية بعد الاسلام

القسم الرابع : شعراء القرون المتأخرة مباشرة بالقرن الرابع عشر

تأليف الاب لويس شيخو اليسوعي
المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١١٨ ص . متوسطة

هو الكتاب الذي طالما انتظره دارسو الادب العربي بعد ان اطلعوا على اقسامه الثلاثة الاولى . كان المرحوم الاب شيخو قد نشره في مجلة المشرق سنة ١٩٢٧ ، وانهاه قبيل وفاته ، وقد جمع فيه ترجمة وآثار نحو الثلاثين من ادباء النصارى الذين نظروا الشعر والزجل في عصر الانحطاط ، من القرن الرابع عشر الى اواخر الثامن عشر ، فاتم به تلك السلسلة الطويلة التي بدأ بها سنة ١٨٩٠ . وان اشهر من يذكرهم المطران جرمانوس فرحات والحوري نقولا الصايغ ، اما الباقون ، وان بدا شعرهم ضيقاً ركيكاً ، فيفيد ذكرهم لدرس انحطاط الادب في تلك العصور المظلمة ، وللدلالة على ان الروح الشعرية العربية ، ما فتئت حية في صدور النصارى طول تلك المدة . وعليه فيكون شكر مؤرخي الادب جزيلاً للاب المرحوم .
ف . ا . ب

تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين

تأليف الأب لويس شيخو اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ٢٠٨ ص . متوسطة

وهذا أيضاً من آخر آثار ذلك العامل النشط ، بل هو آخرها ، لانه انهي صفحاته الاخيرة قبل وفاته بايام قليلة . فلم يكن على المطبعة الا ان تمد نفارسه وتطبعه . وان الذين اطلموا على مجلدي التقيد في تاريخ آدابنا في القرن التاسع عشر ، يقدرون معلوماته الكثيرة عن حياة الكتاب والشعراء واسماء كتبه ومكان طبعها ، وعدد مخطوطاتهم ومجلات وجودها ، ونظراته الشاملة في تطور الادب المصري ، فيتلقون بشوق وارتياح هذا المجلد الجديد الذي ييسر امامهم حركة آدابنا في الربع الاول من القرن الحالي ، والمؤلف يقسمه الى ثلاثة اقسام يدرس في الاول حالة الادب من فجر القرن حتى السنة ١٩٠٨ ، وفي الثاني تطور الادب من السنة ١٩٠٨ الى منتهى الحرب الكونية سنة ١٩١٨ ، ويتبسط في القسم الثالث في درس المظاهر الادبية من السنة ١٩١٨ حتى السنة ١٩٢٦ ، ذاكراً في الكتاب كله نحو الالف شاعر وكاتب ومؤلف ومعرب من مستشرقين ومشرقين على اختلاف اديانهم وبلادهم وتزعاتهم . مما يفتح امام المؤرخين باباً واسعاً للبحث والتنقيب . وللبناء على هذه الاسس التي وضعها الاب الفاضل واسعة متينة

ف. ا. ب.



أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ ايار - ١٥ حزيران

است الممالك الاسلامية في الشرق تسريماً على القواعد الدينية ، وخولت الاقليات المذهبية حق تطبيق مبادئ دينها وآدابها في احكامها الشخصية . فلم يتساو بذلك المسلم وغير المسلم امام الشرع ؛ لكن الجميع قضوا زمامهم في ظل ذلك النظام منذ قرون عدة . وهو نظام الطائفية . ولم تول الطائفية اساساً